ذكر الشرطية واشار الي الاستثنائية بقوله وذلك لا يعقل لانه في قوة
ان يقول لكن التالي محال **قوله** لو وجب عليه شيء منها عقلا اي كما يقول
المعتزلة فانهم يقولون بوجوب الصلاح والاصلح عليه تعالى وقوله
او ستحال عقلا اي كما يقول المعتزلة ايضا فانهم يقولون باستحالة الروية
عليه تعالى وقوله لانقلب الممكن الخ اي لان كلا من الوجوب والاستحالة
انما يكون عندهم لكون الفعل حسنا او قبيحا لذاته عند العقل وما بالذات
لا يختلف ولا يتخلف اذا وجب شيء من الممكنات او استحال لزم انقلاب حقيقته من
الامكان الي الوجوب او الاستحالة **قوله** واجبا او مستحيلا فيه مع ما قبله
لف ونشر مرتب **قوله** وذلك لا يعقل اي لا يصدق به العقل وان تصوره
لان العقل يتصور المحال اذ الحكم علي الشي فرع عن تصوره وانما لم
يصدق العقل بذلك لانه يلزم عليه قلب الحقائق وهو مستحيل واعترض
بانهم نصوا علي ان الله تعالى يصور يوم القيامة الاعمال في صورة حسنة او
قبيحة فكيف يكون قلب الحقائق مستحيلا واجيب بان ذلك مخصوص
بقلب الحقائق الثلاثة وهي حقيقة الواجب وحقيقة الجايز وحقيقة
المستحيل فيستحيل قلب حقيقة الجايز واجبا او مستحيلا كما هنا وكذا الباقي
قوله واما الرسل الي اخر مقابل المحذوف والتقدير اما الباري سبحانه وتعالى
فقد تقدم ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز واما الرسل الخ
وانما عبر بالرسل ولم يعبر بالانبيا مع انه اشمل من الرسل لشموله لمن لم يومر
بالتبليغ من الانبيا لان مما سيذكره التبليغ وضده وهما خاصان بالرسل
او جريا علي القول بالترادف وقد اختلفت الروايات في عدد كل من الرسل والانبيا
فروي ان الرسل ثلثماية وثلاثون عشر وفي رواية واربعة
عشر وفي رواية وخمسة عشر ... وروي ان الانبيا ماية الف واربعة
وعشرون الفا وفي رواية ... وعشرون الفا وروي انهم الف الف
وفي رواية ... ماية الف واربعة وعشرون الفا والصحيح
فيهما الامساك عن حصرهم ... لانه مما ادى الي اثبات الرسالة والنبوة لمن

ليس

ليس كذلك في الواقع او الي نفي ذلك عمن هو كذلك في الواقع وقد قال تعالى منهم
من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فيجب التصديق بان لله رسلا
وانبيا علي الاجمال الا الخمسة والعشرون فيجب معرفتهم علي التفصيل كما اشار لذلك بعضهم بقوله
حتم علي كل ذي التكليف معرفة ... بانبيا علي التفصيل قد علموا
في تلك حجتنا منهم ثمانية ... من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو
ادريس هود شعيب صالح وكذا ... ذو الكفل ادم بالمختار قد ختموا
قوله فيجب في حقهم الخ المراد بالوجوب هنا عدم الانفكاك ولو بالدليل الشرعي
لان وجوب الامانة والتبليغ بدليل شرعي واما وجوب الصدق بدليل عقلي
بنا علي ان دلالة المعجزة عقلية او وضعية بنا علي ان دلالتها وضعية لانها
منزلة قوله تعالى صدق عبدي الخ ودلالتها الته وضعية وهذا هو ظاهر
كلام المص فيما ياتي والصحيح انه عادي بنا علي ان دلالتها عادية اي مستندة
للعادة الجارية بان تلك المعجزة علامة علي الصدق **قوله** الصدق اي مطابقة الخبر
للواقع واعلم ان الصدق ثلاثة اقسام الصدق في دعوى الرسالة والصدق
في الاحكام التي يبلغونها عن الله تعالى والصدق في الكلام المتعلق بامور
الدنيا كقام زيد وقعد عمرو واكلت كذا وشربت كذا ونحو ذلك والمراد هنا
القسمان الاولان لان البرهان الذي ذكره المص فيما ياتي انما يدل عليهما واما
واما القسم الثالث فهو داخل في الامانة فان قيل كل من القسمين الاولين داخل ايضا
في الامانة بل التبليغ ايضا داخل فيها فلا حاجة لافراد ذلك عنها اجيب بانه
قد تقدم ان خطر الجهل في هذا الفن عظيم فلا يكتفى فيه بالاجمال **قوله** والا
مانة اي عدم خيانتهم بفعل محرم او مكروه وفسرها بعضهم بحفظ الله
ظواهرهم وبواطنهم من التلبس بمنهي عنه ولو نهي تحريم او كراهة وقال بعضهم
هي ملكة راسخة في النفس تمنع صاحبها من ارتكاب المنهيات وعلى
كل حال فهي ترجع الي العصمة التي ... وتبليغ ما امروا بتبليغه
تبليغه للخلق ... ما امروا الخ ... وما خيروا فيه
فليس التبليغ ... واجبا بل يجب كتمان ما امروا ... ولا يجب عليهم شيء ...

Copyright © King Saud University